منقول بلا تعليق

قال الجبرتي في عجائب الآثار الجزء الثالث/صحيفة ٣٣٦:

...وأنه ورد عليهم خبر ليلة اربعة عشر شهره بأن جماعة من كبار الوهابية حضروا بنحو سبعة ءالاف خيال وفيهم عبدالله ابن مسعود وعثمان المضايفي ومعهم مشاة قصدوا أن يدهموا العرضي على حين غفلة فخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال والوهابية يقولون (هاه يا مشركون)

وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين هجينا من الهجن الجياد محملة ادوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين. أ.هـ

قال الجبرتي: "شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩ استهل بيوم السبت

وفي ثالث عشره، ورد الخبر بوصول مراكب داوات من القلزم إلى السويس وفيها حجاج والمحمل وأخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدينة وجدة، وأن أكثر أهل المدينة ماتوا جوعاً لعزة الأقوات والأردب القمح بخمسين فرانساً إن وجد والأردب الأرز بمائة فرانساً وقس على ذلك" أ.هـ

نقل في (الدرر السنية ٥٣/١): الإجماع على تكفير المتكلمين !

تكفير من نطق بكلمة كفر حتى ولو جهل معناها! أو ظن أنها لا تكفره (١٢٥/١٠)

من قال لا اله الا الله حال الحرب يقتل ولا يتوقف عنه كما فعل اسامة بن زيد لان صاحب اسامة لم يقلها قبل ذلك وهم يقولونها قبل ذلك(٢٣٩/٩) الدرر السنية

)فإن الترك لما غزوا بلاد التوحيد ألف الشيخ سليمان بن عبدا لله كتاباً - سُميَ بالدلائل - على ردة وكفر من أعان هؤلاء وظاهروهم وإن كان ليس على دينهم - في الشرك - وذكر فيه أكثر من عشرين دليلاً على ذلك ، وسمي الجيش الغازي (جنود القباب والشرك (

(الدرر السنية) ٧/ ٥٧- ٦٩

في الدرر السنية ٨٣/٩

قال عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ:

(وهؤلاء الذين قاموا في عداوة أهل التوحيد , واستنصروا بالكفار عليكم - يعني الجيش التركي والمصري -وأدخلوهم إلى بلاد نجد , وعادوا التوحيد وأهله أشد العداوة ,وهم الرشيد ومن انضم إليهم من أعوانهم ,لا يشك في كفرهم , ووجوب قتالهم على المسلمين ,إلا من لَم يشم روائح الدين , أو صاحب نفاق ,أو شكَّ في هذه الدعوة الإسلامية ...)

قال عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ:

)استعظمتُ ما فعل سعود من خروجه على الأمة وإمامها , يضربُ برَّها وفاجرَها إلا مَن أطاعه , وانتظم في سلكه , و (عبد الله) له بيعة , وولاية شرعية في الجملة.

ثم بعد ذلك بدا لي منه أنه كَاتَبَ الدولةَ الكافرة الفاجرة

(أي : الدولة التركية) واستنصرها , واستجلبها على ديار المسلمين .....وبعد ذلك أتانا النبأ الفادح الجليل , والخطب الموجع العظيم ؛ ورفع الشرك بالله وعبادة الأصنام في تلك البلاد التي كانت بالإسلام ظاهرة , ولأعداء الله قاهرة , وذلك بوصول الأتراك , واستيلائهم على الأحساء يقدمهم طاغيتهم داود بن جرجيس , داعياً إلى الشرك بالله وعبادة إبليس(...

الدرر السنية ٣٩١/٨ - ٣٩٤

من سافر إلى الدول المجاورة لتعليم أو تجارة أو غيرها يجب أن يهجر حتى يظهر التوبة (٤٦٢/١٥). من الدرر السنية

وأن هؤلاء المعلمين القادمين من الدول العربية قد جاءوا لشجرة لا إله إلا الله التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليقتلعوها من هذا الوطن)١٦/٨!(

وأن هؤلاء المعلمين هم من أفراخ الأفرنج وعباد الأولياء ومن تاركي الصلاة وغيرها من شعائر الإسلام (١٠٠/١٦)

في الدرر السنية: (المعلمون الذين تستقدمهم وزارة المعارف من الدول العربية ملحدون

)الدرر السنية ٥/١٦(

وزنادقة!! (١٢/١٦)

وفيها (أي سنة ١٢٢٠ هـ)

أمر سعود على عبد الوهاب ورعاياه من عسير و المع وغيرهم وفهاد بن شكبان ورعاياه من بيشة وغيرها وعبيدة وأهل سنجان ووادعة وقراها وأهل وادي الدواسر ومن تبعهم ، قيمة ثلاثين ألف مقاتل وذكَّرهم يصدون نجران لقتال أهله . فسار هؤلاء الجموع ونازلوا أهل بدر مدة أيام .وجرى بينهم وقائع وقتلى بين الفريقين ،

اقرأ عنوان المجد (١ / ١٤٦)

(ثم أن إمام صنعاء (أي الوهابي) سير عساكر عظيمة وحاصروا بندر الحديدة وأخذوه ...فتجهز صالح المذكور إلى زبيد وجنوده وقومه فسار إليه بجيش عديد من قبائل عديدة حاضرة و بادية نحو ثلاثة الآف مقاتل فنازل أهل زبيد وأخذوه عنوة ونهبوا منها من الأموال والأمتاع شيئا كثيرا ، ولم يمتنع إلا القلعة الأمامية وما تحميه ، ثم خر جوا عنها ، وعزل صالح الأخماس وبعثها إلى الدرعية.)

)ثم فتح المسلمون حريملا عنوة .... إلى قوله .. فتفرقوا في الشعاب و الجبال و قتل المسلمون منهم مائة رجل و غنموا كثيرا من الذخائر و الأموال .. و قتل من المسلمين سبعة..

و دخل المسلمون البلدة و أعطى عبدالعزيز --- عبدالعزيز بن محمد بن سعود --- بقية الناس الأمان , و صارت البلدة فيئاً من الله , و دورها و نخيلها غنيمة للمسلمين ..)) ص ١٠٩

وفيها (أي سنة ١٢٢٠ هـ) سار سعود بالجيوش المنصورة ، والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها ، وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق ، وفرق عليه المسلمين من كلِّ جهة ، وأمرهم أن يتسوروا الجدار على أهله !! ... ثم رحل منه سعود فانحاز على الزملات من عربان غزية فأخذ مواشيهم ثمَّ ورد الهندية المعروفة ، ثم اجتاز بحلل الخزاعل ، وجرى بينه وبينهم مناوشة قتال وطرد خيل ، ثم سار وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمَّر أشجارها ، ووقع بينهم رمي وقتال ، ثم رحل منها وقصد إلى جهة البصرة ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مناوشة قتال ورمى ، ورحل منه إلى وطنه

انظر عنوان المجد (١ / ١٣٧- ١٣٨)

(

وفيها -سنة ١٢٢٩هـ- سار عبدالله بن سعود رحمه الله تعالى بجميع المسلمين من أهل نجد الحاضرة والبادية خرج من الدرعية أول السنة فاجتمع عليه جميع النواحي وقصد جهة الحجاز، وذلك قبل وفاة أبيه سعود رحمه الله تعالى ومعه علي بن الشيخ محمد رحمه الله تعالى فأغار على بوادي حرب

وهم في الحرة قرب (صفينة) القرية المعروفة في تلك الناحية فأخذ عليهم إبلاً وغنماً كثيرة، ونزل بالغنائم صفينة وقفل منها

عنوان المجد ١٧٩/١

)توجه سعود في ذي القعدة من سنة ١٢١٦هـ / ١٨٠١م بجموع كثيرة وقوة عظيمة إلى العراق والتقى في كربلاء بجموع كثيفة من الأعاجم ورجال الشيعة (وهم الزوار العزل طبعا) الذين استماتوا في الدفاع عن معاقل عزهم ومحط آمالهم ، قبة الإمام الشهيد الحسين رضي الله عنه وغيرها من القباب والمشاهد.

ولكن جيش التوحيد (!) قد تغلب بقوة إيمانهم (!) وصدق عزيمتهم في الجهاد (!) لهدم كل نصب وطاغوت (!) اتخذ مع الله شريكا في العبادات وجعل لله نداً في القربات ، وشأن مشاهد كربلاء والكاظمية والنجف ومعصومة قوم (قم) وموسى الرضا عند الشيعة وتعظيمهم لها معلوم للقاصي والداني . فكانت موقعة هائلة وكانت مذبحة عظيمة سالت فيها الدماء أنهاراً ، خرج منها سعود وجيشه ظافرين ودخل كربلاء وهدم القبة العظيمة بل الوثن الأكبر(!) المنصوب على ما يزعمون من قبر الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وأقر الله بهدمها عين الإمام الحسين وعيون الموحدين الذين يتتبعون شرعة جد الحسين أشرف الخلق محمد صلى الله عليه واله وسلم ورضي الله عن الحسين وآله الطاهرين) ، كما يذكر ذلك محمد حامد الفقي في أثر الدعوة الوهابية (ص ٨٤)

"ان سعود سار بالجيوش المنصورة و الخيل العتاق المشهورة ، من جميع حاضر نجد و باديها ، و الجنوب و الحجاز و تهامة و غير ذلك ، و قصدوا أرض كربلاء و نازل أهل بلد الحسين ، فحشد عليها المسلمون و تسوروا جدرانها ودخلوها عنوة ، و قتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت ، و هدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين ، و أخذوا ما في القبة و ما حولها ، و

اخذوا النصيبة التي وضعوها على القبر و كانت مرصوفة بالزمرد والياقوت و الجواهر ، و أخذوا جميع ما وجدوا في البلد من الاموال والسلاح واللباس و الفرش و الذهب و الفضة و المصاحف الثمينة و غير ذلك مما يعجز عنه الحصر ولم يلبثوا فيها الا ضحوة و خرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الاموال ، و قتل من أهلها قريب الفي رجل ، ثم ان سعودا ارتحل منها فجمع الغنائم و عزل أخماسها ، و قسم باقيها على المسلمين غنيمة للرجل سهم وللفارس سهمان"

ابن بشر: عنوان المجد ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨

في الدرر السنية ٢٨٩/٩ :

)قال بعضهم - يعني بعض علماء نجد-

بلغني أن بعض الناس أشكل عليه جهاد المسلمين لأهل حايل , هل هو شرعي أم لا ؟... !

فأقول وبالله التوفيق,

الجهاد مشروع لأحد أمور منها : الخروج عن طاعة ولي أمر المسلمين ...وأهل حايل ؛ أمرهم الإمام بالدخول في الطاعة , ولزوم السنة والجماعة ,ومنابذة أهل الشرك , وعداوتهم , وتكفيرهم ,فأبوا ذلك , وتبرؤوا منه ...فلم يقبلوا , ولم ينقادوا , فوجب قتالهم على جميع المسلمين لخروجهم عن الطاعة.

.الأمر الثاني : مما يوجب الجهاد لمن اتصف به , عدم تكفير المشركين , أو الشك في كفرهم ,فإن ذلك من نواقض الإسلام ومبطلاته ,فمن اتصف به , فقد كفر , وحلَّ دمُه ومالُه ,ووجب قتالُه حتى يكفر المشركين...

فمن لم يكفر المشركين من الدولة التركية , وعباد القبور كأهل مكة وغيرهم ممن عبد الصالحين , وعدل عن توحيد الله إلى الشرك ,وبدل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالبدع ,فهو كافر مثلهم ,

وإن كان يكره دينهم , ويبغضهم , ويحب الإسلام والمسلمين ,فإن الذي لا يكفر المشركين , غير مصدقٍ بالقرءان ,فإن القرءان قد كفر المشركين , وأمر بتكفيرهم , وعداوتهم , وقتالهم...

الأمر الثالث : مما يوجب الجهاد لمن اتصف به , مظاهرة المشركين وإعانتهم على المسلمين , بيد أو لسان أو بقلب أو بمال ,فهذا مخرجٌ من الإسلام ,فمن أعان المشركين على المسلمين ,وأمدَّ المشركين من ماله بما يستعينون به على حرب المسلمين اختياراً منه , فقد كفر .)

قول ابن بشر: (وفيها -سنة ١٢٢٨هـ - في آخر ربيع سار سعود رحمه الله تعالى بالجيش المنصور من جميع النواحي وآفاق نجد الحاضرة والبادية وقصد الحناكية الماء المعروف قرب المدينة النبوية، وكان في قصرها عسكر من الترك مع عثمان كاشف وعلى الماء أعراب من حرب وغيرهم، فلماء أقبل عليهم هرب البوادي بإبلهم وبونها الحرة، فدهمهم المسلمون في منازلهم وأخذوا ما وجدوا فيها من الأثاث والأمتاع) إلى أن يقول: (ثم إن سعود رحل من الحناكية وسار إلى جهة المدينة النبوية فغنم في طريقه من بوادي حرب مغانم كثيرة، فلما قرب من جبل أحد وإذا خيل من الترك وجيش من حرب قد أقبلت فأغارت خيل للمسلمين وقتلوا منهم نحواً من ثلاثين فارساً، وكان الجيش قد هرب قبل الخيل وتزيَّن بالمدينة)

ثم سرد ابن بشر خروج الجيش الوهابي من المدينة: (ثم سار في وادي الصفرا فخرق في الفرع نخيلاً وقتل رجالاً ثم سار إلى الحرة ونزل على أهل بلد السوارقية فحصروهم ونزلوا منها بالأمان على نصف الحلقة وشطر ما تحت أيديهم بعدما قطع نخيلهم وهدم أكثر منازلهم فأقام عليها مدّة أيام وجمع فيها الغنائم وقسمها على المسلمين للراجل سهم وللفارس سهمان

عنوان المجد ١/١٦٢-١٦٣

وفيها (أي سنة ١٢٠٦ هـ) كانت غزوة الشقرة وذلك أن سعوداً سار بالجيوش الكثيفة من جميع نجد الحاضرة والبادية ، وقصد ناحية جبل شمر ، وقد ذكر له قبائل كثيرة من البوادي من مطير

وحرب وغيرهم ، وهم على الماء المعروف بالشقرة قريب من جبل شمر ، فعدا عليهم سعود وأخذهم جملة وحاز منهم أموالاً عظيمة ، الإبل أكثر من ثمانية آلاف بعير ، وأخذ جميع أغنامهم ومحلتهم وأمتعتهم ، وأكثر من عشرين فرساً ، قتل عليهم عدة رجال ، ثم رحل سعود بجميع تلك الغنائم وأخرج خمسها !! وقسم باقيها غنيمة في المسلمين للراجل سهم وللفارس سهمان

انظر عنوان المجد (١ / ٨٨)

عنوان المجد (١ / ١٠٦) في أحداث ١٢١٠ هـ : (... فلما استووا على ركائبهم (أي الجند الوهابي) وساروا ثوروا بنادقهم دفعة واحدة ، فأظلمت السماء وأرجفت الأرض ، وثار ع الدخان في الجو ، وأسقط كثير من الحوامل في الإحساء ، ثم نزل سعود في الرقيقة ... فأقام في ذلك المنزل يقتل من أراد قتله ، ويجلي من أراد جلاءه ، ويحبس من أراد حبسه ، ويأخذ من الأموال ، ويهدم من المحال ، ويبني ثغوراً ، ويهدم دوراً ، وضرب عليهم ألوفاً من الدراهم وقبضها منهم .. ثم يقول عن القتل وذلك بعد الاستسلام .. فهذا مقتول في البلد ، وهذا يخرجونه إلى الخيام ، ويضرب عنقه عند خيمة سعود ، حتى أفناهم إلا قليلا ، وحاز سعود في تلك الغزوة ما لا يحصى)

[redacted]

ونقول: الحمد لله رب العالمين، نشهد بأن هذا الذي قام به الشيخ: محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، ودعانا إليه إمام المسلمين: سعود بن عبد العزيز، من توحيد الله عز وجل، ونفى الشرك، هو الدين الحق، الذي لا شك فيه، ولا ريب؛ وأن ما وقع في: مكة والمدينة سابقاً، والشام، ومصر، وغيرها، من البلدان، إلى الآن، من أنواع الشرك المذكورة، في هذا الكتاب، أنها: الكفر المبيح للدم، والمال، وكل: من لم يدخل في هذا الدين، ويعمل به، ويعتقده، كما ذكر الإمام في هذا الكتاب، فهو كافر، بالله، واليوم الآخر؛ والواجب على: إمام المسلمين، وكافة المسلمين، القيام بفرض الجهاد، وقتال: أهل الشرك والعناد(١).

وكل: من خالف ما في هذا الكتاب، من أهل مصر، والشام، والعراق، وكل من كان على دينهم، الذى هم عليه الآن، فهو كافر مشرك من موقعه، ويمكنه في ذلك، وإزالة ما عليه من الشرك والبدع، وأن ويجعل رايته بالنصر خافقة، إنه سميع مجيب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

الدرر السنية باب العقائد

يقول محمد بن عبد الوهاب في الرسالة الثامنة والعشرين: وأنا أخبركم عن نفسي، والله الذي لا إله إلا هو، لقد طلبت العلم، واعتقدَ من عرفني أن لي معرفة، وأنا ذلك الوقت لا أعرف معنى "لا

إله إلا الله"، ولا أعرف دين الإسلام قبل هذا الخير الذي مَنَّ الله به، وكذلك مشايخي، ما منهم رجل عرف ذلك. فمن زعم من علماء العارض أنه عرف معنى "لا اله إلا الله"، أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت، أو زعم عن مشايخه أن أحداً عرف ذلك ، فقد كذب وافترى، ولبس على الناس، ومدح نفسه بما ليس فيه. أ.هـ.